هم بابنة البن نفتدو دها · للطف ارب الجي والدها
مذ سادت العنبر لونا سندا · لا تدعني إلا بيا عبدها

ودنحوه قول القيراطي

في خدمة احبتنه شامة · مالنذ في تكتمها قدها
والعنبر الرطب غدا قائلا · لا تدعني إلا بيا عبدها

وهو تضمين لقول الشاعر

لا تدعني إلا بيا عبدها · فإنه أشرف أسمائي

محمد البليسي

فاضل شافعي المذهب · وبيب طراز فضله بالآداب مذهب وشمائل لطفه سلسل ما برا عنه رائق المشروب · من القوم الذين هم في طرق الخيرات ساعون · والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون إلا أنه تجاوز عن رقة النسيب · إلى كثرة التجنيس والوحشي الغريب فلذا لم أثبت من شعره إلا القليل النزر · فمنه قوله من قصيدة أولها

· أهلا به ملكا في زي انسان · أهلا ببدر أتى في شهر نيسان ·

ومنها

· وانثنى باليد البيضا سوردده · من اسود الخطب لما ان تخطاني ·
· قد كنت غصنا بالمعالي لا ذهل · يجري سوى الماء في تروية أغصاني ·

ومنها

· جبت بحرك عما طلبت تملكه · ارتنا من الفضل جبا جب حرمان ·

وهذا على ما تراه معنى مبذول كقول الشاعر

من غص داوى بشرب الماء غصته · فكيف يصنع من قد غص بالماء

وهو في معنى قولهم

· كنت من محنتي أفر إليهم · وهم محنتي فأين الفرار ·

ولأبي نواس

قد كنت عدتي التي أسطو بها · ويدي إذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بغير ما أملته · والمرء يشرق بالزلال البارد

ومن كلام ابن المعتز بما ضرق شارق الماء فبلى به ومن فصول

القصار

172

القصار وأعجبا لمن اكتحل بالعمى · وغص بالظما · وقلت مضمنا

قد كنت أرجوك للجلى إذا طرقت · فصرت عونا لحاسدي وأعدائي
من غص داوى بشرب الماء غصته · فكيف يصنع من قد غص بالماء

ومن البديع هنا قولي

يا من أطال مطالي في مضا بقسني · المطل في شدة الممطول يوديه
إذا المياه أطالت مطل ذي غصص · فمن جبا من المنايا المطل يرويه

محمد الاسيوطي التاجر

تاجر ربحت بالآداب منه التجارة · وبدت وجوه كماله وعليها نضرة تتها نضارة · فنشرت بين يديه بضائع نظمه الزاهر وقالت للعقد طبعه النقاد على عينك يا تاجر · وكان بينه وبين والدي عهود مودة وعروة ميثاق أحكمت يد الأيام عقده · وله شعر تحته من صحف الفكر المشحون · ولم يعلق به إلا قوله في المجون · والهزل أحيانا حلا (العقد)

لنا صديق له في الصبح معرفة · تقضي إليه أن يمشي بغير تعب
إذا رأى أمردا كالورد وجنته · تذكر الشام مما قد رأى وحلب

والصبح بصاد مهملة وجيم لغة عامية يريد معناها النظر بشهوة

القاضي احمد المحلي المالكي

فاضل فضائله مدونة · ومآثره بأنوار فواضله مكونة · لم يزل فيما مضى مرتفعا بمنصب القضاء · مع قطع دقته النفيس في أنواع الإفادة والتدريس وكان جمعني وإياه نطاق الزمان في حالة قاد طلعت فيه بدور الاخوان · قرابته يطفي الملة جلاه · ويرى مشهور المسائل مشكلا · إذا رأى غير شيء ظنه رجلا · فقال لي لم منع صرف أشياء من أسماء فقلت له ملاطفا يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ثم كتبت له مضمنا

أشياء لفظا أتى في ذهنه وقد قلبوا · لا ما لها وهي قبل القلب شيئاء
وقيل أفعال لم تصرف بلا سبب · منهم وهذا الوجه الضعف إيماء
أو أشياء وحذف اللام عن ثقل · وشي أصل شيء وهي أرآء
وأصل أسماء أسما كأباب كسا · فاصرفه حتما ولا يغرك أسماء
ومنع صرف إذا ما كان في علم · لأجل تأنيثه والأصل وسماء

Copyright © King Saud University